

2- (309-709) كتاب الكسوف من التعليق على صحيح مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام مسلم كتاب الكسوف وتقديم لنا بعض الاحاديث - 00:00:00

من هذا الكتاب الى ان قال وحدثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي وهو ثقة جليل توفي عام واحد وعشرين ومئتين قال حدثنا سليمان يعني بن بلال وهو المد니 ثقة مشهور عن يحيى هو ابن سعيد ابن قيس الانصاري - 00:00:26

ثقة فقيه عن عمرة وهي عمته وعمرو بنت عبدالرحمن الانصارية تغببت في حجر عائشة ومن روایتها عن عائشة ان يهودية اتت عائشة رضي الله عنها وعن ابیها تسألاها فقالت اعاذك الله من عذاب القبر - 00:00:55

قالت عائشة فقلت يا رسول الله يعذب الناس في القبور قالت عمرة فقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائدا بالله اي من ذلك ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة موكبا - 00:01:25

فخسفت الشمس ووافق هذا الخسوف وقت الضحى ويقال خسفت وكسفت كما انه يقال للقمر خسوف وكسوف وليس خاصا الكسوف بالشمس والخسوف بالقمر قالت عائشة فخرجت في نسوة بين ظهري الحجب في المسجد - 00:01:51

فاتى رسول الله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من موكبه انت حتى انتهى الى مصلاه اي المسجد الذي كان يصلى فيه فقام وقام الناس وراءه قالت عائشة فقام قياما طويلا - 00:02:23

ثم ركع ركوعا طويلا وصلاة الكسوف مختصة الطول قالت فقام قياما طويلا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ترك ركوعا طويلا وهو دون ذلك الركوع الاول - 00:02:52

ثم رفع وقد تجلت الشمس يعني بعد ان اتى بالرکعة الثانية وهي مثل على صفة الاولى ولكنها اقسم فهنا رکوعان في رکعة وکوعانی في رکعة وهذا متفق عليه وانما الخلاف في اکثر من رکوعین في الرکعة - 00:03:28

فجاء ثلاث وجاء اربع وهي كلها في مسلم وقد اختلف اهل العلم ان الكسوف قد تكون في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام. فلذا تباینت استرح يا ولذا تباینت الصفات - 00:03:58

نعم وذهب جمع من اهل العلم الى ان الكسوف لم يحصل الا مرة واحدة ولذا ذهب الى التوجيه ترجح موتين وهي التي جاءت بالاسانيد الصحيحة اصح من غيرها على الثالث والافضل. نعم - 00:04:24

وممن ذهب الى هذا الشافعي واحمد ذهبوا الى ان ان ما حصل هذا مرة واحدة وهو الذي رجحه ابن تيمية وابن القيم وذهب بعض اهل العلم الى الاول وممن ذهب اليه اسحاق - 00:04:46

وابو محمد ابن حزم حتى قال ابن محمد ان كل خمسة اشهر والظاهر ذكر بضعة ايام يحصل كسوف للقمر قالت عمرة فسمعت عائشة تقول فكنت اسمع نعم قال ثم رفع وقد تجلت الشمس فقال اني قد رأيتم تفتون في القبور كفتنة الدجال - 00:05:07

نعوذ بالله من ذلك والفتنة هي سؤال الانسان عن ربه ودينه ونبيه. عليه الصلاة والسلام قالت عمرو فسمعت عائشة تقول فكنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك تعوذ من عذاب النار. وعذاب - 00:05:41

القبوا وقد امر عليه الصلاة والسلام بالاستعاذه من عذاب القبر نعم قال وحدثناهم محمد بن المثنى العنزي البصري قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي البصري حاء وحدثنا ابن ابي عمر - 00:06:03

وهو محمد بن يحيى العدني المكي قال حدثنا سفيان ابي بن عبيدة جمیعا ان يحيى بن سعيد الانصاري في هذا الاسناد بممثل معنی

الحديث سليمان ابن بلال ومن اثبت الناس في - 00:06:32

يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وكتابه من اصح الكتب عن يحيى بن سعيد ولو حدثني يعقوب ابن ابراهيم البصري قال حدثنا اسماعيل بن علي وهو اسماعيل بن ابراهيم بن مسلم الاسد البصري - 00:06:56
قال عن هشام الدستوائي هشام ابن ابي عبد الله الدستوائي البصري قال حدثنا ابو الزبير المكي محمد ابن مسلم عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري رضي الله عنهما - 00:07:28

قال كشف الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحوض اذا ذلك كان في الصيف قال فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه فاطال القيام حتى جعلوا يخرون - 00:07:44
من طول القيام ومن حصل له هذا اسماء بنت ابي بكر فاصابها الغشى حتى اخذها تصب على نفسها الماء قال ثم ركع فقال ثم رفع فاطال ثم ركع فاطال ثم رفع فاطال - 00:08:04
ثم سجدا سجدين ثم قام فصنع نحوا من ذلك فكانت اربع ركعات واربع سجادات باعتبار في كل ركعة ركوعين ثم قال انه عرض على كل شيء تولجونه وعوضت على الجنة - 00:08:35

تولدونه فعرضت علي الجنة حتى لو تناولت منها قطضا اخذته او قال تناولت منها قطضا فقصرت يدي عنه لأنه لا زال عليه الصلاة والسلام في دار الدنيا وعرضت علي النار فرأيت فيها امرأة من بنى اسرائيل - 00:09:03
تعذب وسوف يأتي ان هذه المرأة حميرية ومن بنى اسرائيل يعني المقصود والله اعلم ليسوا ابناء يعقوب وانما المقصود هي على الديانة اليهودية ومن المعلوم ان اليمن كان الغالب عليها اليهود - 00:09:35

الديانة كانت الغالبة هي اليهودية. دخل هزا الدين عندهم من عهد تبع الحميوي الى ان بعث عليه الصلاة والسلام ارسل علي ابن ابي طالب وخالد ابن الوليد كما انه ارسل ايضا معاذ بن جبل وابو موسى الاشعري رضي الله عنهم - 00:10:00
اسلم اهل اليمن وخاصة همدان بادرت الى الاسلام ولذا يحكى عن علي قال لو كنت ببابا على باب الجنة لقلت لهم دخلوا الجنة بسلام وعندما بشر عليه الصلاة والسلام باسلامهم خوا ساجدا - 00:10:28

اما عند البهقي واصل الحديث في البخاري. ولكن ليس فيه سجود الشكر قال فرأيت فيها امرأة من بنى اسرائيل تعذب في هوة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض - 00:10:57
فهذه لا هي اطعمتها ولا هي اطلقتها فنعود بالله من ذلك فعذبت بسببها قال ورأيت ابا ثمامنة عمرو بن مالك وهو الخزاعي عمرو بن لحي يجر قصبه في النار. وانهم كانوا يقولون لانه اول من سبب السوائب وغير دين ابراهيم عليه - 00:11:19
تلعب دين ابراهيم الذي كان العرب عليه وانهم كانوا يقولون ان الشمس والقمر لا يخسفان الا لموت عظيم اي الناس كانوا وانهما ايتان من ايات الله فيبين عليه الصلاة والسلام ان هذا غير صحيح - 00:11:54

وان هما ايتان من ايات لا يريكموها فاذا خسف فصلوا حتى ينجلify قال وحدثنيه ابو غسان المسمعي مالك بن عبد الواحد كذا قال حدثنا عبد الملك بن الصباح قال عن هشام - 00:12:20
اي الدستوائي قال ورأيت في النار امرأة حميرية سوداء طويلة ولم يقل من بنى اسرائيل ولعله الجمع كما تقدم يعني بنى اسرائيل ابناء يعقوب نعم - 00:12:48

فالقصود والله اعلم انها كانت على الديانة اليهودية يهود اليمن عرب واليهود على ثلاثة اقسام من حيث النسب اولا ابناء يعقوب وهم الاساس في موسى وهارون عليهما السلام ولذا كان من منهم من ينتسب الى - 00:13:12
هاجون كما قال عليه الصلاة والسلام بصفية بنت حبي رضي الله عنها انت تحتنبي وابوكنبي وعمكنبي. فهي من سلالة هارون عليه السلام وعمها موسى عليه السلام وطبعا هي زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:47
وكان عبد الله بن سلام ينتسب الى يوسف الصديق عليه السلام نعم لهذا قسم والقسم الآخر هم العرب وهم يهود اليمن وايضا بعض اليهود الذين كانوا بالمدينة دخل فيهم اناس من العرب مثل كعب ابن الاشرف من بنى نبهان من طيء - 00:14:12

تنجلي وهذا من ادلة من اوجب صلاة الكسوف على الرجال - [00:21:27](#)

وتقدم قال فافزعوا الى الصلاة ما من شيء توعدونه الا وقد رأيته في صلاته هذه لقد جيء بالنار وذلكم حين رأيتمني تأخرت مخافة ان يصيبني من لفتها نعود بالله من النار - [00:21:46](#)

وحتى رأيت فيها صاحب المجن يجو قصبه في النار كان يسرق الحاج بمحجنه المهدن عصى معكوفة في نهايتها انعكاس فان فطن له قال انما تعلق بمحجنه نعم تسوق الحاج من خلال المحجن فاذا فطن لا قال تعلق - [00:22:09](#)

نعم. وان غفل عنه ذهب به. وحتى رأيت فيها صاحبة صاحبة الهوة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعا هم جيء بالجنة وذلكم حين رأيتمني تقدمت حتى قمت في مقامي - [00:22:35](#)

ولقد مددت يدي وانا اريد ان اتناول من ثمرها لتنظروا اليه ثم بدا لي الا افعل فما من شيء توعدونه الا قد رأيته في صلاته هذه من الجنة والنار وما فيهما - [00:23:01](#)

قال حدثنا محمد بن العلاء الهمداني ابو كريب الحافظ الكوفي. كوفي عام سبعة او ثمانية واربعين ومئتين قال حدثنا ابن نمي وعبدالله توفي تسعه وتسعين ومئة ولا حدثنا هشام وهو هشام بن عوض ابن الزبير - [00:23:21](#)

عن فاطمة وهي زوجة هشام فاطمة بنت المنذر زوجته بنت عمها وقد روى عنها كثيرا قال عن اسماء بنت ابي بكر الصديق جدا فاطمة وهشام قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت على عائشة وهي تصلي فقلت ما شأن الناس يصلون - [00:23:47](#)

فاشارت برأسها الى السماء وهذا يدل على انه لا يأس بالاشارة المفهومة وانما الممنوع الكلام فقلت اية قالت نعم ايضا اشارة فاطمال رسول الله صلى الله عليه وسلم القيام جدا حتى تجلاني الغشى - [00:24:17](#)

فأخذت قربة من ماء الى جنبي فجعلت اصب على رأسي. لا يأس بالحركة عند الحاجة اليها او على وجهي من الماء قالت فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس. فخطب رسول الله صلى الله - [00:24:42](#)

عليه وسلم الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ما من شيء لم اكن رأيته الا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار وانه قد اوحى الي - [00:25:02](#)

انكم تفتنون في القبور قربا او مثل فتنة المسيح الدجال لا ادري اي ذلك قالت اسماء فيؤتي احدكم فيقال ما علمك؟ ما علمك بهذا الرجل تأمل المؤمن او المؤمن جعلنا الله واياكم منهم - [00:25:20](#)

لا ادري اي ذلك قالت اسماء فيقول هو محمد صلى الله عليه وسلم هو رسول الله جاءنا بالبيانات والهدى فاجبنا واطعنا ثلاث مرات فيقال له نم هنئا له قد كنا نعلم انك لتهمن به جعلنا الله واياكم منهم - [00:25:39](#)

فنم صالحاما المنافق او المغتاب لا ادري اي ذلك. قال تسمع فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت نعود بالله قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة العبسي وابو كلبي الهمداني قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة القوي في مولاهم - [00:26:03](#)

عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر قالت اتيت عائشة فاذا الناس قياما واذا هي تصلي فقلت ما شأن الناس واقتصر الحديث بنحو حديث ابن نمير عن هشام - [00:26:29](#)

قال حدثنا يحيى بن يحيى وهو التميمي قال اخبرنا سفيان وتقديم لنا ان يحيى لا يستعمل الا صيغتين. اخبرنا واذا كان على ما لك يقول قراءة على مالك اخبرنا سفيان بن عبيدة بن ابي عمران - [00:26:48](#)

الковي ثم المكي عن الزهري محمد ابن شهاب عن عروة ابن الزبير قال لا تقل كسفت الشمس ولكن قل خسفت الشمس وطبعا هذا يعني اجتهاد من عضوة والا يقال كسفت وكسفت - [00:27:11](#)

لعب قال حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي البصري قال حدثنا خالد بن الحارث الهجيمي البصري قال حدثنا ابن جريج المكي والا حدثنا منصور ابن عبد الرحمن الحجبي عن امه صافية - [00:27:30](#)

بنت شيبة وهي على القول الراجح صحابية عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها أنها قالت فزع النبي صلى الله عليه وسلم يوما

قال تعني يوم كسفت الشمس فاخذ درعا - 00:27:54

حتى ادرك برداهه عدل عليه الصلاة والسلام فقام للناس قياما طويلا لو ان انسانا اتى لم يشعر ان النبي صلى الله عليه وسلم ركع ما حدث انه وقع من طول القيام - 00:28:11

قال وحدثني سعيد ابن يحيى الاموي قال حدثني ابي يحيى بن سعيد الاموي قال حدثنا بن جريج بهذا الاسناد مثله وقال قياما طويلا يقوم ثم يرکع ثم يرکع وزاد فجعل - 00:28:31

جعلت انظر الى المرأة الى المرأة اسن مني والى الاخرى هي اسقى مني يعني انهم يصلون وهي يعني تعبت واصابها الغشى والانسان اذا شاف الناس مقبلين يقبل نعم الا شخص ليس فيه خير نعوذ بالله - 00:28:50

قال وحدثني احمد بن سعيد الدارمي وهو ثقة ثبت قال حدثنا حبان ابن هلال قال حدثنا اهيب بن خالد الباهل البصري قال حدثنا منصور الحجبي عن امه صفية عن اسماء بنت ابي بكر قالت - 00:29:14

كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزع فاختطا بداع. حتى ادرك برداهه عليه الصلاة والسلام من فزعه حتى اعود بك برداهه بعد ذلك قالت فقضيت حاجتي ثم جئت فدخلت المسجد فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:40

قائما فقمت معه فاطال القيام حتىرأيتني اريد ان اجلس ثم التفت الى المرأة الضعيفة فاقول هذه اضعف مني فاقوم فركع فاطال الرکوع ثم رفع رأسه فاطال القيام حتى لو ان رجلا جاء خيل اليه انه لم يرکع - 00:30:07

قال وحدثني سعيد بن سعيد الحدثاني قال حدثنا حفص بن ميسرة قال حدثني زيد ابن اسلم العدوی مولاهم عن يسار الھلال مولاهم عن ابن عباس الھاشمی قال انتسبت الشمس الله عليه وسلم - 00:30:28

فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا قدر نحو سورة البقرة وهذا استدل به من قال ان الكسوف ليس فيها جهب وانما سر لان قال بقدر - 00:30:50

نحو سورة البقرة فلو كان قرأ يعني بجهه كان قالوا جهه ولكن القول الاخر انه جهه وهو الذي جاء في رواية سليمان ابن كثير وعبدالرحمن بن نمر وسفیان بن حسین عن الزہبی - 00:31:11

وھؤلء ليسوا بمقدمین في الزہبی ليسوا مثل مالک سفیان ابن عینة ومعمر ابن راشد. نعم. لكن يعني هو في البخاری ومسلم تراب يعني القهوة يعني صلاة طويلة يعني تحتاج الى جهل - 00:31:32

وصلاة جماعة والاصل في يعني مثل العيد والكسوف مثل العيد عفوا والاستسقاء نعم والله اعلم ثم وقع وقوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام بالاول ثم رکع وکوعا طويلا وهو دون وقوع الاول ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم رکع رکوعا طويلا - 00:31:54

ودون وقوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم رکع رکوعا طويلا وهو دون الرکوع الاول ثم سجد ثم انصرف وقد انجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذکروا الله - 00:32:28

كثيرة يعني تقربا ثمانية اشياء من الصلاة من ذكر الله من التسبیح من الاستغفار من الصدقة من العتق نعم. قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك في مقامك هذا ثم رأيناك كففت فقال اني رأيت - 00:32:52

جنة فتناولت منه عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا. نسأل الله من فضله ورأيت النار فلم ار كاليلوم منظرا قط يعني افظع نعوذ بالله. ورأيت اکثر اهلها النسا قالوا بم يا رسول الله؟ قال - 00:33:14

کفرهن قيل يکفرن بالله هذا الاصل بالکفر قال يکفرن العشیر ويکفرن الاحسان. فيبين ان هذا کفر دون کفر لو احستت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيتم منك خيرا قط - 00:33:33

قال وحدثناه محمد بن رافع ان عيسى بوبی قال حدثنا اسحاق يعني بن عيسى الطباع ها طباع البغدادي قال اخبرنا مالک بن انس عن زيد ابن اسلم في هذا الاسناد بمثله غير انه قال ثم رأيناك تککعت - 00:33:55

00:34:21 - تكعكع ت عليه الصلاة والسلام ولعل نقف عند هنا -